المستثنى فاعلا او مفعولا على سبيل المسامحة لا الحقيقة اذ
الفاعل حقيقة هو المستثنى منه المقدر والا فكيف يسند الفعل
المنفي الى الفاعل المراد وقوع الفعل منه الا انه لما حذف واقيم
المستثنى مقامه سمي باسمه ويجب ان يقدر المستثنى منه عاما ليتناول
المستثنى وغيره وليتحقق الاخراج ولئلا يلزم التخصيص
من غير مخصص مناسبا للمستثنى في جنسه بان تقدر في نحو
ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفي ما كسوته الا جبة لباسا وفي
نحو ما جاء الا راكبا كائنا على حال من الاحوال وفي ما سرت الا
يوم الجمعة وقتا من الاوقات وفي ما صليت الا في المسجد
في مكان من الامكنة وعلى هذا القياس ولا يصح تفسيره
المناسبة في الجنس بان يكون المستثنى منه بحيث يصح الملاقاة
على المستثنى اذ ليس المقدر في ما كسوته الا جبة شيئا مع صحة
اطلاقه على الجبة وكذا في سائر الامثلة المذكورة بل المراد
اخص من ذلك وفي صفته يعني في كونه فاعلا ومفعولا
او ظرفا او حالا او غير ذلك واعلم انه قد يقع بعد الا في الاستثنا
المفرغ الجملة وهي اما خبر مبتدا نحو ما زيد الا يقوم ونحو ما ان
منهم رجل الا يقوم ويقعد او حال نحو ما جاءني زيد الا
يضحك وكثيرا ما يقع الحال بعد الا ماضيا مجردا عن قد والواو
نحو ما اتيته الا اتاني وفي الحديث ما ايس الشيطان من بني
ادم الا اتاهم من قبل النسا وذلك لانه قصد لزوم تعقب
مضمون ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزا وهذا الحال
مما لا يقارن مضمونه مضمون عامله الا على تاويل المعنى
والتقدير اي ما ايس الشيطان من بني ادم من جهة من الجهات
الا عازما على اتيانهم من قبلهن كقولهم خرج الامير معه صقر
صائدا به غدا اجعل المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل

والسمى

والمستثنى بغير وسوى على وزن رضى وسوى على وزن هدى
وسواء على وزن سماء ويقال سواء على وزن بناء كما تقدم مجرور
لانها ملازمة للاضافة لما بعدها فكل اسم يقع بعدها فهي
مضافة اليه فلذلك لزمه الجر ضرورة كونه مضافا اليه
وسياتي بيان الجار للمضاف اليه لا غير اي لا غير المجرور موجودا
حذف خبر لا وما اضيف اليه غير وبنيت على الضم تشبيها بقبل
وبعد في الابهام قال الرضي ولابهام غير لا يتعرف بالاضافة
وهي اشد ابهاما من مثل فلذا لم يبن مثل على الضم فان قلت
قولك لا غير لحن فقد قال ابن هشام في المغني وقولهم لا غير
لحن وقال في شرح الشذور ولا يجوز حذف ما اضيف اليه
غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلما
من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس
او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسالة قلت ما قاله ابن هشام
مردود فقد حكى الزمخشري وابن الحاجب واتباعهما ذلك وانشد
ابن مالك في شرح التسهيل جوابا به تنجو اعتمد فوربنا • لعن
عمل اسلفت لا غير تسال • ويعرب غير لفظا باتفاق وسوى
وسوى تقديرا على الاصح اعراب المستثنى بالا فتجري فيها الاحكام
السابقة في المستثنى بالا فيعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم
الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد
بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول
ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول
ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد بالرفع وتقول
ما قام القوم غير حمار بنصب غير عند الحجازيين وبالنصب
او الرفع عند التميميين كما تقول ما قام القوم الا حمارا
بالنصب عند الحجازيين وبالنصب او الرفع عند التميميين